مؤسسة علي بن حسين بن حمران الأهلية
BIN HOMRAN NGOS FOUNDATION

# وثيقة قياس أثر البرامج القيمية

مالك المشروع

الشريك المنفذ

# مقدمة

تشكِّل القيم الأخلاقية والاجتماعية حجر الأساس في بناء شخصية الفرد، وتقدُّم المجتمعات؛ لذا تولي المؤسسات التربوية عنايةً خاصة بتصميم برامج تُعزِّز هذه القيم لدى المستفيدين وترسّخها في سلوكهم اليومي، ومع ذلك فإنّ مدى نجاح تلك البرامج وتطوُّرها يظلّ رهنًا بمدى دقّة قياس أثرها، إذ يصعب تحديد مواطن القوة، ومعالجة جوانب الضعف دون آليات تقييم دقيقة وموضوعية تقوم على أسس علمية واضحة.

وتنبع أهمية قياس الأثر من قدرته على ربط الجهد التربوي بالنتائج الفعلية لدى المستفيد، سواءً على صعيد سلوكهم داخل البيئة التعليمية، أو مدى استيعابهم للقيم في حياتهم اليومية، كما يتيح هذا القياس للمسؤولين عن البرامج القيمية وضع خطط تطوير تستفيد من مواطن التفوّق وتعالج جوانب القصور، بما يعزِّز استدامة القيم، ويتخطى مجرّد الأداء الظاهري، ليصل إلى تعميق الإيمان بالقيم ودمجها في الوجدان والتصرفات.

من هذا المنطلق، تسعى هذه الوثيقة إلى طرح منهجية علمية وتربوية لقياس أثر البرامج القيمية، وتقديم إطار مرجعي يسترشد به المربّون والمشرفون التربويون وصنّاع القرار، كما تركّز على تطوير أدوات قياس فعّالة وتحليل النتائج المرتبطة بتلك البرامج؛ بما يضمن تغذيةً راجعة تمكّن من التحسين المستمر، والارتقاء بالمخرجات القيمية على المدى القريب والبعيد، ويعزِّز في الوقت ذاته التعاون المؤسسي في سبيل بناء مجتمع راسخ الأسس الأخلاقية.

# أهداف الوثيقة

1. توضيح مفهوم قياس الأثر القيمي: وتحديد ماهية أثر البرامج القيمية، وأبعاده المختلفة (سلوكية، وجدانية، معرفية).

2. تقديم إطار علمي وتربوي شامل لمفهوم الأثر، وقياسه في البرامج القيمية.

3. تطوير منهجية قياس واضحة، وتصميم خطوات محدّدة، وأدوات قياس متنوعة، تساعد في رصد أثر البرامج القيمية بشكل شامل ودقيق.

4. ربط النتائج بالتحسين المستمر، وتوظيف البيانات الناتجة عن القياس في تطوير البرامج القيمية، وتوجيه القرارات التربوية المستقبلية.

5. تشجيع ثقافة التقييم المؤسسي، وتعزيز وعي المؤسّسات التربوية بأهمية القياس المنهجي لأثر البرامج القيمية، والحثّ على اعتماد مبدأ التقييم المستدام.

6. تقديم نموذج عملي لقياس أثر البرامج القيمية.

# منطلقات الوثيقة

01 قياس الأثر القيمي مجال معقد ويؤثر فيه عوامل متعددة؛ ولذا من المهم التركيز على الأثر المستهدف من خلال منهجية محددة تضمن القياس المحدد للأثر القيمي.

02 الوضوح والتحديد الدقيق للقيم المستهدفة ضروري لبدء عملية القياس، وذلك من خلال تحديد قيم محددة وواضحة، وتعريف كل قيمة بالأبعاد السلوكية، والوجدانية، والمعرفية التي يتمحور حولها القياس.

03 الدقة في بناء مؤشرات قابلة للملاحظة والقياس الفعلي؛ لأنها المدخل الأساس الذي يساعد في عملية قياس منهجية علمية عملية في بناء المؤشرات.

04 الشمولية في تناول أبعاد القيم؛ كي لا يقتصر أثر البرامج القيمية على السلوك الظاهري فقط؛ بل يشمل الجوانب الوجدانية (المشاعر والاتجاهات)، والجوانب المعرفية (الإدراك والفهم)، والسلوكية (التفاعل والعلاقات)؛ فكلما كان قياس الأثر شاملاً لجميع هذه الأبعاد، كانت الصورة أكثر دقة وواقعية.

05 التنوّع في أدوات وأساليب القياس: يفضّل الدمج بين أدوات القياس الكمية (كالاستبانات والاختبارات) والأدوات النوعية (كالملاحظات والمقابلات ومجموعات التركيز) لتكوين رؤية شاملة؛ فهذا التنوع في الأدوات يساعد على تقليل الانحياز، وتعزيز مصداقية النتائج.

06 الموضوعية والحيادية: تصميم أدوات القياس وآلية تطبيقها ينبغي أن يراعي الموضوعية والتجرّد من أي انحياز شخصي أو مؤسسي، ويُفضّل استخدام مقاييس ومعايير علمية متعارف عليها، مع وضوح آليات التحليل الإحصائي والنوعي.

# منطلقات الوثيقة

07 التدرّج والاستمرارية: القيم لا تتشكل بين يوم وليلة؛ لذا يجب مراعاة استمرارية القياس على مدى زمني كافٍ لرصد التغيرات بشكل تدرّجي؛ لذا يُنصَح بتنفيذ قياسات قبل البرنامج، وأثنائه، وبعده مع إجراء متابعة لاحقة.

08 التشارك والشفافية مع أصحاب المصلحة: إشراك المعلمين والطلاب وأولياء الأمور والقيادات التربوية في مراحل تصميم أدوات القياس، وتنفيذها، وتحليل نتائجها يعزز ذلك الشعور بالملكية والمسؤولية المشتركة تجاه البرامج القيمية.

09 التركيز على الفهم العميق بدلًا من النتائج السطحية: لا يكفي جمع الأرقام أو رصد السلوك بشكل ميكانيكي؛ بل يجب فهم الدوافع والمعتقدات التي تقف وراء السلوك القيمي أو عدمه؛ فذلك يتيح ذلك اقتراح حلول وبرامج تطويرية أكثر دقة وفعالية.

10 التوظيف العملي للنتائج: يجب أن يصبّ الهدف الرئيس من القياس في تطوير البرامج القيمية وتحسينها، وليس فقط لأغراض التوثيق أو العرض؛ إذ تُعد نتائج القياس بمثابة خارطة طريق لتوجيه القرارات والتدخلات التربوية المستقبلية.

11 مراعاة الجوانب الأخلاقية: تأمين خصوصية المشاركين في القياس، والحفاظ على سرية البيانات، والتعامل بحساسية مع المسائل القيمية التي قد تلامس جوانب شخصية أو اجتماعية حساسة، والتأكد من الالتزام بقواعد

# الإطار العلمي لقياس أثر البرامج القيمية

## مفهوم قياس الأثر

قياس أثر البرامج هو عملية تقييم وتحديد التأثيرات التي يحققها البرنامج في حياة المستفيدين، بهدف فهم مدى فعالية البرنامج في تحقيق الأهداف المحددة.

# أهمية قياس الأثر

**تحسين اتخاذ القرارات**

يساعد في تحديد الإيجابيات وفرص التحسين، مما يساعد في عملية اتخاذ القرارات.

**زيادة الشفافية والمساءلة**

يوفر أدلة ملموسة على الأثر الإيجابي للبرنامج، مما يعزز ثقة المستفيدين، والمانحين، والجهات المشرفة.

**تعزيز التمويل**

يساعد في جذب المزيد من المانحين من خلال إظهار النتائج الملموسة.

**التعلم والتطوير**

ساهم في تحسين جودة البرامج، والخدمات المقدمة، وتعزيز كفاءة فريق العمل.

# التحديات التي تواجه قياس الأثر

01

تعقيد وتداخل المؤثرات في مجال القيم

مما يجعل من الصعب عزو التأثير إلى برنامج بعينه.

02

الوقت والجهد

يتطلب قياس الأثر وقتًا طويلاً وجهداً كبيراً.

03

الحصول على البيانات

قد يكون الحصول على بيانات دقيقة وكافية تحديًا كبيرًا.

04

التغيرات الاجتماعية والاقتصادية

قد تتغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية، مما يؤثر على نتائج البرامج.

# تنبيهات مهمة

ليس المقصود من قياس الأثر المحاسبة بقدر ما هو أداة للتأكد من تحقيق الأهداف العامة للوحدة.
ضرورة تهيئة البيئة المناسبة لقياس الأثر، وإشراك جميع أصحاب المصلحة.
التذكير بأهمية الأمانة، والشفافية عند قياس الأثر.
قياس الأثر يفيد في معرفة أسباب النجاح للمشروع فيسهل تبادل

# مفهوم قياس الأثر القيمي

تعريف قياس الأثر القيمي: هو عملية منهجية نسعى من خلالها للتأكد من تحقيق الأهداف العامة لوحدة القيم، وقياس مستوى التغييرات القيمية التي طرأت على المستفيدين، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، نتيجة مرورهم بالخبرات المقصودة وغير المقصودة في البرنامج، بعد مرور مدة كافية من نهايته.

## أهمية قياس الأثر القيمي للبرامج:

1. 1فهم البرامج القيمية، وتقييم مدى تحقق أهدافها؛ من خلال تحليل المخرجات، والنتائج، والأثر، لنقرّر بعد ذلك أي المشاريع أكثر نفعًا في غرس القيم.
2. الارتقاء بمعايير الشفافية في عملية تقييم البرامج، الأمر الذي يمنحها المصداقية.
3. بوصلة واضحة للتوجيه الاستراتيجي وترشيد القرارات: عندما تتوفّر بيانات موثوقة حول مدى تأثّر الأفراد بالبرامج القيمية، يمكن للوحدة ضبط سياساتها واستراتيجياتها بما يضمن تحقيق الأهداف المنشودة.
4. بوصلة واضحة للتوجيه الاستراتيجي وترشيد القرارات: عندما تتوفّر بيانات موثوقة حول مدى تأثّر الأفراد بالبرامج القيمية، يمكن للوحدة ضبط سياساتها واستراتيجياتها بما يضمن تحقيق الأهداف المنشودة.

5

إدارة الموارد بكفاءة: تساعد النتائج المستخلصة من القياس على توجيه الموارد المالية والبشرية نحو الأنشطة الأكثر فعالية، وتفادي هدر الموارد في برامج ذات تأثير محدود.

6

التحسين المستمر وتطوير الأداء: رصد التقدّم الفعلي يتيح قياس الأثر، ومعرفة أين وصلنا في غرس القيم المستهدفة، وتحديد مدى التقدّم أو التراجع بالمقارنة مع الوضع القَبلي

7

التعرّف على مكامن القوة والضعف: تكشف نتائج القياس عن الأنشطة أو الأساليب التي أثبتت جدواها، وتلك التي تحتاج إلى إعادة نظر أو تطوير، ما يؤدي لرفع كفاءة الوحدة وتحقيق إنجازات ملموسة.

8

تأصيل السلوك القيمي: يُسهم قياس الأثر في تحوّل القيم من شعارات عامة إلى سلوك يومي مدعوم بالمتابعة والتقييم، ما يجعلها جزءًا أصيلًا من ثقافة الكيان.

9

رفع جودة البرامج وتوجيه وتشجيع الابتكار البرامجي القيمي: إذ قد يؤدي تحليل النتائج إلى اقتراح أساليب مبتكرة في غرس القيم (مثل استخدام التكنولوجيا، الأنشطة التفاعلية، الشراكات المجتمعية)، ما يفتح آفاقًا جديدة للوحدة.

10

ضبط مؤشر النجاح: إمكانية قياس النجاح من خلال مؤشرات دقيقة تجعل البرامج ذات أهداف محددة، ومؤشرات نجاح قابلة للمتابعة والتطوير.

11

بناء علاقات مع الجهات الداعمة: توفُّر بيانات عملية حول مدى أثر البرامج القيمية يجذب الجهات ذات الصلة (حكومية، قطاع خاص، منظمات أهلية) ويحفّزها على الدخول في شراكات تمويلية أو تنفيذية.

12

تأكيد العائد الاجتماعي: رؤية المجتمع الخارجي لنتائج ملموسة في تغيّر السلوكيات القيمية أو تحسين بيئة العمل يُثبت أن الكيان يُقدِّم قيمة مضافة للمجتمع، مما يرفع مستوى السمعة المؤسسية.

13

ضمان الاستدامة في بناء الإنسان والمجتمع والتأثير الممتد: فالبرامج القيمية ذات أثر طويل الأمد على الوعي وسلوك الأفراد، وقياس هذا الأثر يضمن أن الجيل القادم سيحمل تراثًا قيميًا متجددًا.

14

استعداد أفضل للمستقبل: يصبح الكيان أكثر جاهزية لمواجهة التحديات المجتمعية، والأخلاقية المستقبلية، حين يؤسِّس لممارسات قيمية متينة ومتجددة.

# قياس الأثر للبرنامج القيمي

## الخطوات الأساسية لقياس أثر البرنامج القيمي:

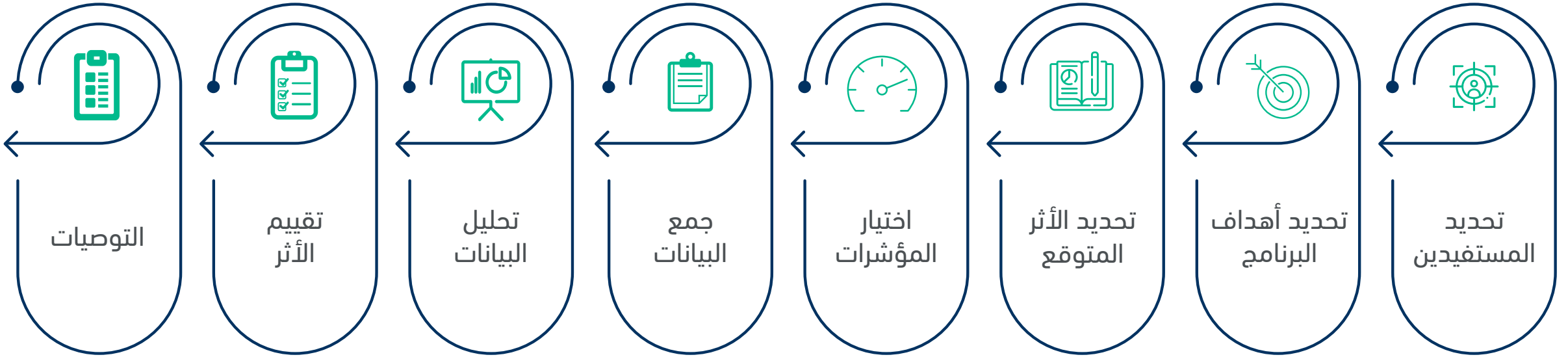

# نموذج قياس الأثر القيمي

صُمم نموذج لقياس الأثر القيمي يتميز بالشمولية والتكامل والدقة، إذ اشتمل على جميع تفاصيل مدخلات البرامج، وجميع عناصر قياس الأثر، وهو إلى ذلك يتيح استخدام قياسات كمية واضحة، وعبارات وصفية مفتوحة.

## ويتكون هذا النموذج - كما في الجدول المرفق - مما يلي:

### أولاً المدخلات وتشتمل على:

- القيمة المستهدفة.
- البرنامج الذي نسعى من خلاله إلى تعزيز هذه القيمة.
- المستفيدون من هذا البرنامج.
- أهداف البرنامج.

### ثانياً الأنشطة:

وهي المهام والإجراءات التي يشتمل عليها البرنامج.

## ثالثاً المخرجات

وهي النتائج الأولية المباشرة للأنشطة، والمتمثلة بالتغير في أداء أو قدرات المستفيدين، والتي تقيس عادة مدى تحقق أهداف البرنامج قياساً كمياً

## رابعاً الأثر القيمي (النتائج) ويشتمل على:

- وصف واضح للأثر القيمي المتوقع، والمتمثل في التغير في حياة المستفيدين.
- مؤشرات تحقق هذا التغير، وهي عبارات تساعدنا على قياس التغير المتوقع بعد تنفيذ الأنشطة.
- مجال أو نوع كل مؤشر، سواء كان سلوكياً، أم انفعالياً، أم وجدانياً.
- أداة قياس كل مؤشر، أي مصادر الحصول على المعلومات التي تمكننا من قياس المؤشر
- النسبة المستهدفة، أي التي نهدف إلى تحقيقها في كل مؤشر.
- النسبة المحققة، أي التي تم تحقيقها فعلياً في كل مؤشر.
- نسبة الانحراف أو الفقد إن وجد، وهي الفرق السلبي بين النسبة المستهدفة والمحققة.
- أسباب ذلك الانحراف أو الفقد.
- التحسينات المقترحة لمعالجة ذلك الانحراف.

## خامساً نتيجة قياس الأثر القيمي:

وهو عبارة عن وصف نوعي وكمي لمجموع النتائج المحققة في المؤشرات، يمكن من خلاله معرفة نسبة تحقق الأثر القيمي لهذا البرنامج.

## سادساً التوصيات

وهي خلاصة مجموع التحسينات المقترحة لمعالجة فاقد المؤشرات الخاصة بالأثر القيمي المرجو تحقيقه من البرنامج.

| المشروع / البرنامج | مسؤول التنفيذ | نوع التقييم (تنبؤي/ تقييمي) | الغرض من التقييم | الوقت الزمني للتقييم | مسؤول التقييم |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |

| المدخلات | | | | الأنشطة | المخرجات | قياس الأثر | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القيمة | البرنامج | المستفيدون | الأهداف | | | الأثر القيمي المتوقع | المؤشر | مجاله | أداة القياس | المستهدف | المحقق | الانحراف أو الفقد | الأسباب | مقترحات التحسين |
| | | | | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | | | | |
| نتيجة قياس الأثر القيمي: | | | | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | | | | |
| التوصيات: | | | | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | | | | |

# مثال تطبيقي على قيمة العزيمة والمثابرة

| المشروع / البرنامج | الجهة المشرفة | نوع التقييم (تنبؤي/ تقييمي) | الغرض من التقييم | المدة الزمنية للتقييم | مسؤول التقييم |
|---|---|---|---|---|---|
| تعزيز قيمة العزيمة والمثابرة | وحدة القيم بجمعية إثراء التعليمية | تقييمي | قياس أثر المشروع على المستفيدين | سنة دراسية | مدير وحدة القيم |

| المدخلات | | | | الأنشطة | المخرجات | قياس الأثر | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القيمة | البرنامج | المستفيدون | الأهداف | | | الأثر القيمي المتوقع | المؤشر | مجاله | أداة القياس | المستهدف | المحقق | الانحراف أو الفقد | الأسباب | مقترحات التحسين |
| العزيمة والمثابرة | مهارات التفوق الدراسي | الطلاب والطالبات المتأخرون دراسياً "المرحلة الثانوية" | أن يتمكن 100 طالب وطالبة من المتأخرين دراسياً في المرحلة الثانوية من تطبيق مهارات التفوق الدراسي بنسبة 95% | دورة تدريبية بمعدل 50 ساعة | تدريب 100 طالب وطالبة من المتأخرين دراسياً في المرحلة الثانوية على مهارات التفوق الدراسي بنسبة 80% | تحسن المستوى الدراسي للمستفيدين من خلال تطبيقهم لمهارات التفوق الدراسي | معدل المواظبة على الحضور اليومي للمدرسة | السلوك | كشوف التحضير ورصد الغياب | نسبة 90% خلال العام الدراسي | 60% | - 30% | صعوبة توفر وسائل المواصلات بشكل يومي | توفير وسيلة مواصلات يومياً للطلاب المحتاجين |
| | | | | | | | مستوى العزيمة والمثابرة | السلوك | استبانة قياس | نسبة 90% لدى جميع المستفيدين | 80% | - 10% | - | زيادات ساعات التدريب |
| | | | | | | | مستوى الدافعية نحو التعلم | الانفعال | استبانة قياس | 90% | 90% | - | - | - |

**نتيجة قياس الأثر القيمي:**

**يظهر مجموع النتائج المحققة في المؤشرات الواردة أعلاه أن الأثر القيمي (تحسن المستوى الدراسي للمستفيدين) الناتج عن برنامج (مهارات التفوق الدراسي) الذي يعزز قيمة (العزيمة والمثابرة) قد تحقق بنسبة 85%**

**التوصيات:**

- **توفير وسيلة مواصلات يومياً للطلاب المحتاجين؛ لرفع معدل المواظبة على الحضور اليومي للمدرسة.**
- **زيادات ساعات التدريب للمستفيدين؛ لرفع مستوى العزيمة والمثابرة.**

# مقياس قيمة العزيمة والمثابرة

| م | العبارة | الاستجابة | | |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أسعى جاهدا لتحقيق أهدافي التي وضعتها لنفسي. | دائمًا | أحيانًا | أبدًا |
| 2 | أستمتع بمطالعة بعض الكتب. | | | |
| 3 | لدي رغبة داخلية للاهتمام بالمذاكرة. | | | |
| 4 | التزم بجدول مرن للمذاكرة. | | | |
| 5 | التسلية مع أصدقائي لا تعيقني عن أدائي لوجباتي. | | | |
| 6 | أبدأ بالواجبات الجديدة بعد انتهائي من الواجبات القديمة. | | | |
| 7 | أحرص على إتمام واجباتي الدراسية، وأؤجل المهام الأخرى. | | | |
| 8 | استمتع بالمذاكرة لفترات طويلة دون ملل. | | | |
| 9 | من الصعب تشتيتي أثناء المذاكرة. | | | |
| 10 | أتمنى لو استمرت الدراسة لفترة أطول. | | | |
| 11 | أقوم بواجباتي دون رقابة من أحد. | | | |
| 12 | أؤمن بأن كل شيء جميل يستحق العناء. | | | |
| 13 | أشجع نفسي بنفسي على المذاكرة. | | | |
| 14 | أندم على ضياع وقت مضى دون مذاكرة. | | | |
| 15 | أؤجل اللعب حتى انتهي من واجباتي المدرسية. | | | |
| 16 | التزم بأهدافي التي وضعتها لنفسي. | | | |

# فيما يلي مجموعة توجيهات مركّزة في حال قررتَ اعتماد النموذج المرفق لقياس أثر البرامج القيمية:

1. **تحديد القيم والأهداف بوضوح:** قبل تعبئة النموذج، اجلس مع فريق العمل (أو الجهات المختصة) وحدِّدوا قائمة القيم الأساسية التي تستهدفون ترسيخها، واربط كل قيمة بأهداف تربوية/ سلوكية محددة وقابلة للقياس.
2. **اختيار المؤشرات الذكية:** عند ملء خانة المؤشر في النموذج، تأكّد من أن المؤشر يعبّر عن تغيّر واضح في السلوك، أو المعرفة، أو الاتجاه (سلوكي/ معرفي/ وجداني).
3. **التركيز على أدوات القياس المناسبة:** النموذج يتيح لك حقولًا لتدوين أداة القياس (استبانة، مقابلة، ملاحظة...). اختر الأداة التي تتوافق فعلًا مع قيمة البرنامج وهدفه، واستخدم مزيجًا من الأدوات الكمية والنوعية (مثل: استبانة + مقابلة قصيرة + ملاحظة لسلوك الطلاب في مواقف حقيقية).
4. **تحديد المستهدف مقابل المتحقّق بدقّة:** عند وضع النسبة أو الرقم الذي تطمح إليه في خانة المستهدف، فكّر فيما إذا كان الهدف واقعيًّا وقابلًا للتحقيق خلال المدّة المتاحة، وبعد جمع البيانات، احسب المتحقق بدقّة. إذا وجدت انحرافًا (فجوة بين المستهدف والمتحقق)، اذكر السبب الحقيقي في خانة أسباب النجاح/ الإخفاق.
5. **استخدم خانة مقترحات التحسين بانتظام:** لا تقف عند معرفة الفجوة، بل دوِّن كل المقترحات التطويرية (مثل تعديل آلية التحفيز، استخدام استراتيجية جديدة، إضافة أنشطة...)؛ واعتمد ما ترصده في الخانة كمرجعية لتطوير البرنامج في دورات قادمة، واجعلها متاحة لجميع المعنيين.
6. **المدة الزمنية والمسؤوليات:** استثمر الحقول المخصصة لتحديد الوقت الزمني، ومسؤولية التقييم بوضوح. فمن المهم جدولة التقييم (قبْلي، منتصف البرنامج، ختامي)، وتحديد مَن سيجمع البيانات ومَن سيحللها، وتذكّر أنّ قياس الأثر لا يجب أن يتم مرّة واحدة فقط؛ بل يفضَّل إجراء قياس مرحلي، وقياس تكويني، وقياس نهائي، وربما تتبّعي إذا كان البرنامج طويل المدى.
7. **توحيد توثيق النتائج والتقارير:** بعد اكتمال عملية التقييم، استخرج تقريرًا موجهًا للإدارة، أو لجهات صنع القرار يشتمل على: أبرز المؤشرات المحققة، مستوى التحسن أو الفجوة، أسباب النجاح/ الإخفاق، مقترحات التحسين، وحافظ على نسخ من النماذج المعبّأة للرجوع إليها عند الحاجة، أو عند تصميم برامج قيمية جديدة.
8. **إذا وجدتَ أن بعض الخانات لا تُناسب طبيعة البرامج لديك، أو أن هناك حاجة إلى مزيد من التفصيل أو الاختصار، فلا تتردد في مراجعة النموذج وتعديله بحسب تطورات عمل وحدة القيم، فالهدف هو أن يكون النموذج أداة عمل ديناميكية تتطوّر مع الزمن، لا إطارًا جامدًا.**

# الخاتمة:

يُعَدّ قياس أثر البرامج القيمية محطةً محورية في المنظومة التربوية، فهو لا يكتفي بإظهار ما تحقق على أرض الواقع فحسب، بل يُتيح رؤية شاملة لعمليات التغيير السلوكي، والمعرفي، والوجداني في البيئة التعليمية. ومن خلال المؤشرات الدقيقة، وأدوات القياس المتنوعة، والتحليل المنتظم للبيانات، يُمكن للوحدات أو اللجان المعنية بالبرامج القيمية أن تكتشف نقاط التميّز وتقوّيها، كما تكشف مواطن القصور لتعمل على معالجتها. وهذه العملية ستضمن - بحول الله - فاعلية البرامج، واستثمار الموارد بالشكل المناسب، وتطوير استراتيجيات عملٍ أكثر نضجًا ومرونةً في المستقبل.

ومن ناحية أخرى؛ فإن دمج نتائج قياس الأثر في عملية التخطيط والتطوير- سواء على المستوى البرامجي أو المؤسسي - سيسهم في بناء ثقافة التحسين المستمر؛ حتى لا تكون البرامج القيمية مجرد أنشطة منعزلة، أو أهداف تنتهي بمجرد اختتام مرحلة تنفيذية، بل تتحوّل إلى منظومة متكاملة قوامها التقييم الدوري، والتعلم من التجارب السابقة. وهكذا تُصبح الوحدة قادرة على مواكبة التغييرات المجتمعية، والتحديات المعاصرة، من خلال غرس قيم أخلاقية، واجتماعية راسخة في نفوس الأجيال الناشئة.

ومن هنا، فإنّ قياس أثر البرامج القيمية مع صعوبته إلا أنه يُعدّ ثروةً معرفيةً يمكن الاستفادة منها في توجيه الخطط، وتصحيح المسار، ما يضمن استمرارية الأثر الإيجابي للبرامج القيمية على المدى الطويل، ويقدّم لصنّاع القرار، والمشرفين، والممارسين القيميين خارطة طريقٍ واضحةً لأهم جوانب التحسين وفرص التطوير. وبذلك يتحقّق الهدف الأسمى من غرس القيم: بناء أفرادٍ أكثر وعيًا بمسؤولياتهم، وقادرين على مواجهة التحديات الأخلاقية، والاجتماعية بعزيمة راسخة، وثقةٍ مستمدة من برامج تربوية واعيةٍ وهادفة.